

محاضرة بعنوان (الخشوع) للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا ربي زدنا علما ربي زدنا علما رب زدنا علما - [00:00:21](#)

اما بعد فجزى الله الاخوان القائمين على هذه الدورات خير الجزاء واوفره في وزارة الشؤون الإسلامية والاخوة في جمعية الدعوة وكل من ساهم في هذا المشروع المبارك وانتم ايها الحاضرون - [00:00:47](#)

انتم المقصودون بهذا العمل كله ودون وجودكم ما كانت لتقام مثل هذه الاعمال فاحتسبوا اجرها وعند الله عز وجل فان حضور مجالس الذكر فيه خير وفضل وبركة يحصن الانسان بها علما يستفيد خيرا يكسب اجرا - [00:01:18](#)

وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين فضلا يتتبعون مجالس الذكر ثم ذكر وبعد ذلك من غرق قالته الملائكة عند ربها الى ان قال عز وجل اشهدكم باني قد غفرت لهم - [00:01:52](#)

قالوا ان فيهم فلانا ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا انك انت الغفور الرحيم اما بعد فالموضوع الذي بين ايدينا يا اخوان موضوع جديد - [00:02:19](#)

وموضوع عظيم يتجلى قدره ويبين شأنه من خلال اهميته وما ورد فيه من الحث والترغيب ومن خلالي يا اخوان تقصيرنا فيه ذلك التقصير الذي نشكو الى الله عز وجل حالتنا فيه - [00:02:44](#)

هذا الموضوع وعاتب فيه الصفوة والخيرة من هذه الامة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال عبد الله ابن مسعود واثره في الصحيح حول قول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - [00:03:16](#)

بذكر الله وما نزل من الحق لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الا اربع سنين - [00:03:43](#)

وابن مسعود من السابقين الاولين رضي الله عنه وارضاه فاذا كان هؤلاء الصفوة والخلاصة من هذه الامة عوتبوا فما الظن بنا نحن والله المستعان تبدو اهمية هذا الموضوع ايضا من جهة - [00:04:07](#)

امر يحدث في اخر الزمان وهو امر جلل وعظيم هذا الامر هو رفع الخشوع ولا قوة الا بالله يرفع الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا لهذا يا اخواني يتأكد علينا ان نحصر عليه وان نجاهد النفس عليه - [00:04:33](#)

يسأل الانسان نفسه احيانا ما نصيبي من هذا الخشوع ومن ثم ما نصيبي من الصلاة هذه الصغيرة العظيمة التي لها المكانة والقدر والاسمى في الاسلام انما حظك يا عبد الله منها ما عقلت منها - [00:05:07](#)

فماذا عقلنا حتى ان احدا ينصرف من الصلاة ويسأل نفسه ماذا قرأ الامام لا يكاد يذكر واظن هذا الشعور ينتاب الكثير يا اخوة لهذا ينبغي على الانسان يا اخوان ان يتعرف على هذا الامر - [00:05:34](#)

ويعرف اهميته وفضله وشيئا مما قال اهل العلم فيه فما هو الخشوع ما هي اهميته ما اقسامه ما حكمه في الصلاة ما الاسباب المعينة عليه ما علاقته بالعلم هذه جملة مباحث - [00:06:01](#)

لعله تسنح الفرصة للمرور عليها الخشوع يا اخواني من اعمال القلوب اليس من اعمال الجوارح فاعمال الجوارح امرها شأن امرها

سهل وشأنها يسير يستطيعها كل احد حتى من يتظاهر بها - [00:06:35](#)

المنافقين الذين يتظاهرون بالصلاة واما اعمال القلوب فمن باعوها القلب وهي المحركة القلب لهذا يتفاوت الناس فيها تفاوتاً عظيماً فتجد المصلين في المسجد احدهم يكتب له ثواب الصلاة كاملاً والآخر يكتب له النصف الربع والخمس والسدس والسبع والثمن التسع

العشر - [00:07:03](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عمار ابن ياسر ان الرجل لينصرف وما كتب له من صلاته الا عشرها تسعها ثمنها سبعة وسدسها حموصها رموعها ثلثها نصفها مع انهم يصلون خلف امام واحد. لا يتفاوتون في الحركات الظاهرة وفي اعمال الجوارح -

[00:07:46](#)

انما التفاوت او فيما وقر في القلوب وفي حضور القلب وسكينته وتواضعه وتذلل واستشعاره عظمة من يناجي ومن يصلي له ولهذا ورد عن الصحابة رضي الله عنهم عبارات اخذ منها العلماء المقصود بهذا الخشوع - [00:08:17](#)

وورد عن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلاً يعبث في لحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه وهذا اثر مشهور والكل يعرفه

وورد عن علي رضي الله عنه وارضاه انه قال الخشوع - [00:08:49](#)

في القلب وقال الخشوع ان تلين كفك لاختك ولا تلتفت في الصلاة ورد عن محمد ابن سيرين انه قال الخشوع الا يتجاوز نظر

الانسان مصلاه وكلام النحو هذا ورد عن الاوزاعي رضي الله عنه انه قال الخشوع - [00:09:11](#)

غض الطرف وحفظ الجناح ولين القلب من خلال ما سمعتم فمن هذه الآثار ومن خلال ما ورد من النصوص في الكتاب وفي السنة اخذ

العلماء مفهوم الخشوع وان الخشوع يتكون من شقين - [00:09:48](#)

احدهما وهو الان الاهم عمل القلب والثاني وهو تابع له وهو عمل الجوارح قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا

صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:10:17](#)

الا وهي القلب وظاهر الانسان وباطنه كما يقول شيخ الاسلام متلازمان فصالح الظاهر مبني على استقامة الباطن واذا استقام الباطن

فصلح الظاهر ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - [00:10:43](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم ينظر الى القلوب وما فيها من الاخلاص واعمال القلوب

ومنها الخشوع وينظر الى الاعمال وما فيها من المتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

فاذا نظر العبد الموفق الى ما ينظر الله تعالى اليه صحوته صلت حاله واستقام امره بمعنى ان الانسان اذا نظر الى قلبه وتفقد قلبه

لعله ان ليعرف ادواءه وبالتالي يعرف دواءه - [00:11:41](#)

اما اذا كان ينظر الى ما لا ينظر الله تعالى اليه افهناك ولا قوة الا بالله. الحرمان ينظر الى المال ينظر الى الصور الى الاشكال الى

المظاهر لا ينظر الى القلوب والاعمال - [00:12:06](#)

اخذ العلماء رحمهم الله تعالى مما ذكر تعريفاً للخشوع قد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الخشوع يتكون من امرين من التذلل

وتواضعي والسكون والطمأنينة وكل هذه محلها القلب وهذا ايضاح منهم على ان الخشوع محله القلب - [00:12:30](#)

واما ما ورد من خشوع الجوارح فانه كما ذكر تابع له المعول عليه يا اخواني فهذه المضغة وقال ابن القيم رحمه الله تعالى الخشوع

قيام القلب بين يدي الرب بالتذلل والخضوع - [00:13:06](#)

قيام القلب بين يدي الرب بالتذلل والخضوع وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى الخشوع حضور القلب وقت التلبس

بالعبادة وسكون الظاهر والباطن سكون الظاهر والباطن فمن خلال ما تقدم يتبين يا اخواني ان الخشوع يتكون من امرين -

[00:13:29](#)

الامر الاول وهو الاهم ما يكون في القلب كما قال علي رضي الله عنه الخشوع في القلب والامر الثاني ما يتبعه وهو عمل الجوارح

واليه اشارة بكلام عمر وبكلام علي وبكل من تقدم يا اخوان - [00:14:07](#)

نحن ننظر الى الخشوع في الظاهر وفي اعمال الجوارح وفي قلة الحركة وما اشبه ذلك. وهذه مهمة لكنها تابعة للاهم فان اعمال

القلوب هي الاصل واما اعمال الجوارح فانها فرع يتفرع عن اعمال القلوب - [00:14:29](#)

الخشوع يا اخواني غاية في الاهمية ولهذا تفضل المصلون تفضل المصلون في صلاتهم كما ورد في الحديث السالفي ذكره بتفاوت او خشوعهم في صلاتهم وامر بتأخير صلاة الظهر وفي شدة الحر - [00:14:58](#)

للابرأء بها من اجل ان الحر يؤذي المصلين وقد يشوش عليهم فيضعف خشوعهم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين اذا اشتد الحر فابردوا في الصلاة فان شدة الحر من فرج جهنم - [00:15:26](#)

اعاذنا الله واياكم منها لاهمية الخشوع ابيح للانسان ان يأكل اولا نقضي حاجته حتى ولو ادى ذلك الى فوات صلاة الجماعة قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة وهو بحضرة طعام - [00:15:51](#)

ولا وهو يدافعه الاخبثان فاذا كان بحضرة طعام محتاج اليه او كان في حال مدافعة الاخبثين فان ذلك يشوش على قلبه ويذهب خشوعه وينقص اجر صلاته بل ان بعض اهل العلم بعض اهل العلم قال لا تصح صلاتهم - [00:16:19](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم اذا قدم العشاء وحضرت العشاء فابدأوا بالعشاء لاجل هذا الامر لاهمية الخشوع رتب عليه الفضل العظيم والاجر الكثير حتى اعده ربنا عز وجل من اعظم اسباب دخول جنة الفردوس اللهم اجعلنا من اهلها - [00:16:51](#)

في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين - [00:17:23](#)

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون تكمل الآية يا اخوان اولئك هم ماذا يرثون؟ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. نسأل الله الكريم من فضله - [00:17:43](#)

هذه صفات يا اخوان بدأ ربنا بالوصف الاكمل والذي تندرج تحته كل هذه الصفات وهو الايمان ثم ذكر الخشوع بعد ذلك ثم ذكر صفات عديدة ثم ذكر المحافظة على الصلاة فذكر الصلاة في موضعين - [00:18:05](#)

ورتب على الخشوع في الصلاة مع المحافظة عليها مع هذه الاوصاف المذكورة ارث جنة الفردوس نسأل الله الكريم من فضله ولاهمية الخشوع كان من الاسباب مكفرة للذنوب ايضا اللي هو لب الصلاة وروحها - [00:18:26](#)

وصلاتنا يخفاكم من اعظم المكفرات حتى قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. مكفرات ما بينهن ما اجنب الكبائر لكن هذه الصلاة ايضا يا اخوان تكفيها - [00:18:52](#)

على آ قدر قيام الانسان بها ولهذا نجد ان الله عز وجل في القرآن كله يذكر الصلاة بلفظ الاقامة بلفظ الامر اقيموا وبالوصف مقيمي الصلاة لم يأتي في القرآن ادوا الصلاة - [00:19:11](#)

وذلك لان اقامتها تعني ان يؤديها الانسان قائمة مستقيمة على اتم وجه واكملة من هنا يا اخوان يحصل اثر الصلاة واثرها كثيرة والاجر هو واحد من هذه الآثار الكبيرة المهمة. وتكفير السيئات هو واحد من هذه الآثار الكبيرة المهمة - [00:19:35](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح ما من مسلم تحضره صلاة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت مكفرة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤتى كبيرة وذلك الدهر كله - [00:19:59](#)

وقال عليه الصلاة والسلام في حديث عمرو بن عبس هو حديث جليل طويل اضجه مسلم في صحيحه لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم اول مبعثه ثم امره ان يرجع ويأتي اليه بعد ان يظهر ثم جاءه في المدينة - [00:20:27](#)

وسأله عن الوضوء فبين له الوضوء وما يترتب عليه من الفضل وكيف انه مكفر للذنوب ثم بين له ايضا فضل الصلاة وذكر انه اذا توضأ كما ذكر وقام الى الصلاة فحمد الله تعالى واثنى عليه ومجده بما هو اهله وفرغ قلبه - [00:20:49](#)

تأملوا فرغ قلبه لله عز وجل رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابو الدرداء عمر انظر ما تقول يعني يحصل هذا الاجر بهذا العمل قال قد كبرت سني ورق عظمي - [00:21:17](#)

ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مرة او مرتين حتى عد سبعا ما حدث به لكن بهذه الشروط يا اخوان حمد الله واثنى عليه ومجده وفرغ قلبه - [00:21:38](#)

قلبه من كل ميل ومن كل رغبة ومن كل ارادة ومن كل هدف ليس همه ان ابتغاء وجه الله عز وجل في الخشوع يا اخوان عظيم
ومكانته عالية فلاحص غاية الحرص على ان - [00:21:56](#)

نجاهد انفسنا بمجاهدة عظيمة عليه لمجاهدة النفس فيه التوفيق اليه اسباب يأتي ذكرها ان شاء الله. لكن قبل ذلك اقسام الخشوع يا
اخوان ما هي يمكن ان يقسم الخشوع الى قسمين - [00:22:25](#)

قسم يكون حالة للمسلم دائما وابدا سواء كان في العبادة او خارج العبادة وهذا امر عظيم لا يكون يا اخواني الا لخواص عباد الله
المؤمنين فتري اثر الخشوع عليه دائما - [00:22:53](#)

وابدا متذل منكسر بين يدي الله عز وجل خاضع خاشع لله عز وجل وهذا يحصل لمن عرف الله عز وجل من عرف الله عز وجل
باسمائه وصفاته وبآياته ومخلوقاته عرف ان ربه سميع بصير عليم لطيف خبير - [00:23:13](#)

فراقب الله عز وجل في السر وفي العلانية عرف ان ربه قوي عزيز في عرفة قوة ربه وعظمة ربه وقدرة ربه عز وجل عرف ان ربه
كريم رحيم ودود فتعرض لاسباب رحمته وكرمه وجوده واحسانه - [00:23:47](#)

كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ادعوه بها دعاء مسألة وهذا واضح وادعوه بها دعاء عبادة بمعنى انه يتعبد الله عز
وجل باسمائه الحسنى يعلم ان لكل اسم من هذه الاسماء عبودية فهو يتعبد الله سبحانه وتعالى بها - [00:24:22](#)

هنا يحصل الخشوع العام لمثل هذا فتجده خاشعا متذللا متضرعا مستكينا في كل وقت وحيد واما الخشوع الثاني فهو الخشوع
المتصل ببعض العبادات الخشوع في الصلاة وامره كما اشير اليه يا اخوان - [00:24:51](#)

الخشوع عند قراءة كتاب الله عز وجل عندما يقرأ الانسان القرآن ويفهم القرآن ويتدبر القرآن ويستشعر انه يقرأ كلام الرحمن وانه
يناجي الله سبحانه وتعالى به ويجاهد نفسه على هذا الامر جهادا وجهادا - [00:25:13](#)

ويقرأ القرآن ويتوخي الاوقات المباركة والاقوات الفاضلة في قراءة كتاب الله عز وجل حرصا على احضار قلبه الشارد والذي ذهبت به
مشاغل الحياة وشؤونها في كل اتجاه فاذا قرأ كتاب الله وتوخي - [00:25:44](#)

اوقاتا مباركة واوقاتا فاضلة فلعن الله عز وجل ان يعينه على تدبر هذا القرآن الكريم ليجد حلاوته ولذته ويجد الحياة فيه فهو الروح
ويجد الانثى واللذة به فيه ويجد النور فيه فهو ربيع القلوب ونور الصدور. وجلاء الاحزان وذهاب الهموم والغوم - [00:26:11](#)

يهب من نومه في هذه الليالي المباركة والليل طويل. نسأل الله الا يطيل علينا وعليكم بسوء فيناجي ربه بكتابه في وقت الغفلة وفي
وقت النوم يقوم الليل فيقول لا اله الا الله - [00:26:42](#)

فتنحل عقدة من عقد الشيطان الذي كان كبده بها عند نومه ثم يتوضأ فتنحل الثانية ثم يصلي فتنحل الثالثة ويناجي الله عز وجل
ويتدبر كتابه قال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قبيلا - [00:27:07](#)

اشد تواطوا يتواطأ فيها القلب مع السمع مع اللسان فيكون الانسان اكثر وعيا لما يقرأ ويكون الخاطر حاضرا لاداء التلاوة وتدبرها
فيكون فتدبره وخشوعه لكتاب الله اكثر واكثر من اي وقت حتى قال ربنا - [00:27:32](#)

الم يأن للذين امنوا نكمل الاية يا اخوان ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وقال عز وجل افمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه - [00:28:01](#)

فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين ما الذي يوجد هذه القسوة اللهم نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تدين جلودهم وقلوبهم - [00:28:23](#)

الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء هذا الهدى والتوفيق والفضل من الله عز وجل ولهذا قال الشيخ عبدالرحمن كلمة فائقة
عند هذه الاية. اراجعها بتفسيره ولا سبيل يوصل الى الله الا توفيقه - [00:28:44](#)

واقبال على كتاب فاذا وفق الانسان يا اخوان لاغتنام هذه الفرص وقام في هذا الوقت المبارك والكريم ينزل فيه الى السماء الدنيا كما
روى ذلك نحو من ثمان وعشرين صحابيا - [00:29:03](#)

في الحديث المخرج في الصحيحين وغيرهما ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له

من يسألني فاعطيه ومن يستغفرنى فاغفر له. وذلك كل يوم - [00:29:27](#)

هذا كلام اكرم الاكرمين وجود اجود الاجودين سبحانه وبحمده يعرض هذا الكرم للمحتاج ان يسأل حاجته وللمذنب ان يستغفر من ذنبه فحري بالمسلم لا سيما في هذه الليالي التي ينام الانسان فيها ويقظو حاجته من النوم - [00:29:43](#)

ان يكون ما تيسر يا اخوان ويرفع اكف الضراعة ويتضرع الى الله عز وجل فيدعو ويسأل ويستغفر ويقرأ القرآن ويصلي. كل هذه العبادات مناجاة لله عز وجل هنا يحضر القلب يا اخوان - [00:30:07](#)

وقت مبارك والمشغل غير واردة ووقت التنزل الالهي يكن فيه من السكينة والطمأنينة ما ليس فيه من الاوقات كان احدهم يقرأ على بعض اهل العلم المتقدمين من السلف رحمهم الله القرآن - [00:30:30](#)

فلما اكمل اراد ان يرجع مرة ثانية فقال له جعلت قراءة القرآن عملا عندي اذهب فاقرأ على ربك في ليلك اقرأ على ربك في ليلك وانظر ما يفتحه الله لك من الفهم فاعمل به - [00:30:57](#)

مو بعملك انك تقرا عندي وتقرا وتقرأ ولكن اذهب واقراً على ربك وانظر ما يفتحه الله عليك نعمل به هذا هو العمل فالخشوع عند قراءة كتاب الله امر كبير وعظيم. يا اخواني فتلمسوه واحرصوا عليه - [00:31:24](#)

وطريقه تدبر كتاب الله عز وجل. هذا اعظم طريق قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. بعدها وليتذكر اولو الالباب وتأملوا كيف عطف ربنا التذكر على التدبر فاذا تدبر الانسان - [00:31:46](#)

حصل تذكر انه وحصل الاتعاظ وحصل للقلب الخير وحصلت البركات التي لا تنتهي لهذا من كتاب مبارك العظيم اذا من الخشوع الخاص الخشوع في الصلاة والخشوع عند قراءة القرآن من الخشوع الخاص يا اخواني الخشوع عند الدعاء - [00:32:11](#)

عندما يرفع العبد الفقير يديه الى الغني الكريم سائلاً مستجدياً مستعينا مستعينا لا تكن همته وهمه ان يرفع اليدين فقط وانما يتوجه بقلبه قبل رفع يديه يا اخوان ويجاهد نفسه في حضور قلبه - [00:32:42](#)

عند الدعاء كما قال عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين تضرع وخفي ما يراه احد - [00:33:14](#)

خوفاً وطمعا كل هذا يا اخواني خضوع وتذلل بين يدي الرب الكريم وقال عز وجل وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه - [00:33:38](#)

ركن الاية انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا اذا ترجع الى زكريا وزوجه ويحيى وغيره الى كل الانبياء الذين تقدم ذكرهم. ولا منافاة بين القولين فهذا وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:34:03](#)

يدعوننا رغبا ورهبا يطلبون المرغوب ويخافون من المرهوب وكان لنا خاشعين في دعائهم وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء. دعاء من قلب غافل له - [00:34:25](#)

وتأملوا يا اخوان كيف ندعو في صلاتنا؟ الصلاة كلها دعاء ولهذا سميت صلاتي من دعاء الاستفتاح الى ان تسلم وانت تدعو ماذا نعقل من هذا الدعاء يا اخوان الواحد يراجع نفسه في صلاة العشاء التي صليناها ماذا عقلنا من دعائنا؟ اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم

الراحمين - [00:34:56](#)

ما لم يكن مع الدعاء يا اخواني تضرع والحاح يبغى على كل حال دعاء وربنا كريم سبحانه وبحمده لكن لا ريب ان الخشوع في الدعاء والحاح فيه والتضرع من اعظم اسباب الاجابة - [00:35:17](#)

من العبادات الخاصة التي يتأكد ان يقارنها الخشوع الذكر الله عز وجل فان المسلم له اوراد واذكار. يا اخوان منها اذكار خاصة الصباح والمساء عند النوم وادبار الصلوات ومنها اذكار عامة - [00:35:37](#)

وهذه يا اخواني ينبغي ملاحظة النفس فيها فان ربكم عز وجل يقول فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بعد الصلاة ويقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. من هم - [00:36:05](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض الايات فمن اوصافهم انهم يذكرون الله في كل

احوالهم ينبغي ان يكون لسان الانسان يا اخوان لاهج بذكر الله عز وجل. العبادة الجليلة العظيمة الشريفة السهلة الميسرة - [00:36:28](#)

قال رجل يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي. فامرني بامر جامع قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تدركنا اناسا يا اخوان

السننهم دائما تنهج بذكر الله عز وجل - [00:36:53](#)

ورحلوا ويرحل الواحد منا وبأي شيء يرحل باعماله ام بامواله؟ الله المستعان انما يرحل باعماله التي قدمها يا اخواني في حياته حتى يقدم عليها يوم القيامة افقر ما يكون اليها عندما يفر منه القريب - [00:37:16](#)

واقرب الاقربة اولاده واهله ومن حوله وحين تعلم كل نفس ما احضرت وما قدمت واخرت هذا الذكر يحتاج يا اخواني ايضا الى حضور قلب فان الذكر قد يكون باللسان القلب قد يكون مشغول - [00:37:37](#)

وعلى كل حال فالعبادات اذا اخلصها الانسان هو مأجور. لكن الاجر يتفاوت وكما سمعتم في الصلاة من ينال عشرها ونصفها كذلك بقية هذه العبادات فاذا قارن الخشوع الذكرى وتواطأ فيه القلب مع اللسان لا شك - [00:37:57](#)

يكون عملا عظيما وعبادة جليلة ويترتب على الذكر اثاره الكثيرة ومن اعظمها فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفروا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. سورة البينة لم يكن - [00:38:28](#)

انا وسماني ربي يا رسول الله. قال نعم فبكى ابي لان الله تعالى سمى وربنا يقول اذكروني اذكركم بل قال في الحديث المخرج في الصحيح انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته - [00:38:53](#)

في ملأ خير منه اي فضل وكرم وجود يا اخوة العمل يسير وسهل خفيف على اللسان ثقيل في الميزان حبيب الى الرحمن كما في الحديث الاخر كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. على كل حال ليس المجال الحديث عن هذه الامور لكن - [00:39:15](#)

المقصود ان هذه الامور يا اخوان ينبغي ان يقارنها الخشوع قراءة القرآن الصلاة الدعاء الذكر فاذا اكمل الانسان يا اخواني هذه العبادات واتمها استحضروا الخشوع فيها فعمل الله تعالى ان يكتبه من الخاشعين - [00:39:44](#)

فان الله عز وجل قال في الصفات العشر اية الصفات العشر التي رتب عليها المغفرة والاجر العظيم قال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين - [00:40:09](#)

والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يكمل الاية اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. بارك الله فيكم هذه المغفرة العظيمة على هذه الاوصاف - [00:40:31](#)

ومن هذا الخشوع ان يكون الانسان من الخاشعين هذا فيما يتعلق يا اخوان عما يمكن ان ان يقسم اليه الخشوع ولا ريب ان القسم الثاني داخل في القسم الاول وهو الخشوع الذي يكون حالة للانسان - [00:40:53](#)

وفي كل احواله وفي كل اوقات فيما يتعلق بحكم الخشوع في الصلاة وهذا من الامور المهمة العلماء فيه مع اتفاقهم انه رح الصلاة لكن اختلفوا في حكمه هذا اتفاقهم على صحة من صلى حتى ولو كان - [00:41:17](#)

في صلاته وشيء من الذهول لكن هل يأثم او لا يأثم فمن العلماء من قال ان الخشوع مستحب ومنهم من قال بوجوبه كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم اكد القرطبي رحمه الله بتفسيره - [00:41:46](#)

ذهبوا الى ان الخشوع واجب ولهم ادلة رحمهم الله منها قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين من هم خاشعون موصوفون هنا من هم؟ اكملوا الاية الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون - [00:42:03](#)

وماذا يظنون يعني يتيقنون فالظن هنا معناه اليقين متأكدون بلقاء ربهم وانهم راجعون اليه. واذا تيقنوا انهم ملاقوا ربهم وانهم راجعون اليه. فاماذا يورثهم هذا الاعتقاد وهذا الايمان جدا ونشاطا واجتهادا في طاعة الله عز وجل وعبادته - [00:42:27](#)

ومنه خشوع ولهذا قال عز وجل وانها اي الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين فدلّت الاية على ان من كانت الصلاة كبيرة وثقيلة عليه انه مذموم لان من كبر عليه ما يحبه الله عز وجل فهو ممقوت ملموم - [00:42:51](#)

كبر على المشركين ما تدعوهم اليه واذا كان بهذه المثابة وكان من كبر عليه الخشوع فهو مذموم فان هذا يدل على ان من ترك

الخشوع مذموم ومن ترك الخشوع وقد ترك واجبا كما يرى شيخ الاسلام ومن قال بقوله - [00:43:13](#) ايضا يستدلون باية المؤمنون التي يشير اليها انفا قد افلح المؤمنون وتأملوا يا اخوان ما ذكر مع الخشوع كلها اعمال كبيرة وعظيمة وكلها من الواجبات على ان الخشوع مثلهم مثل ما ذكر معه في حكمه - [00:43:39](#) وانه لو كان امرا مسنونا فقط لكان من يدخل جنة الفردوس من فعل الامور المستحبة وليس من يفعل الواجبات وانما يتبوا جنات الفردوس من يفعل الواجبات اولاً وقبل كل شيء ثم بعد ذلك يكملها بالمستحبات - [00:44:01](#) استدل ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث انس المخرج في الصحيح ما بال اقوام يرفعون ابصارهم في الصلاة الى السماء قال وحتى اشتد قوله فقال لينتهين قوم عن رفع ابصارهم او - [00:44:23](#) لا تعود اليهم اوصاهم هذا الوعيد ما يكون على امر مستحب انما يكون على امر واجب. على كل حال العلماء كلهم متفقون على اهمية الخشوع حتى ان الانسان ان يكون اثماً اذا هو وتركه - [00:44:46](#) وعليه يا اخوان فما الاسباب المعينة عليه هذه مسألة كبيرة يا اخوان عندما يتحدث الانسان عن الخشوع وهو يعرف حاله والله يا اخوان يستحي من الله اولاً وقبل كل شيء - [00:45:07](#) لكن على كل حال يعرض هذا الكلام قال الاخوان لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وينفعهم بما يسمعون من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وان الامر يا اخوان ليس بالسهل - [00:45:25](#) لكن مع ذلك يحتاج الى مجاهدة وكل الامور الكبيرة تحتاج الى مجاهدة عسيرة يا اخوان وكان السلفي يضربون اروع الامثلة في المجاهدة شو ما كانت الاوقات يا اخوان ما كانت - [00:45:40](#) والمجاهدة لا شك في هذا الزمان يا اخوان عسيرة جدا ولعلها اشد من وقت مضى واشير مرارا وتكرار الى السلف وبعض احوالهم في المجاهدة حتى كان محمد ابن المنكدر صاحب جابر رضي الله عنه - [00:45:58](#) يقول كابدت نفسي على قيام الليل اربعين سنة حتى استقامت لي حتى انه يدخل علي الليل فيهلوني - [00:46:17](#) فينقضي وما قضيت منه اربي يقول اربعين سنة وانا في جهاد مع الناس جهاد النفس ترفض يا اخوان ونفس تحتاج الى جهاد والى نهى والى تزكية والى امور يا اخوان تقرأونها في كتاب الله عز وجل - [00:46:45](#) فمن اطلق لها العنان ذهبت به في كل اتجاه والى كل مكان ومن كبها وقيدها ونهاها وزكاها وجاهدها وامرها فستنفر وتنفر وتنفر في البداية لكن مع توفيق الله والاستعانة به - [00:47:08](#) ثم المداومة على الجهاد والنبي يقول المجاهد من هو من هو يا اخوان؟ من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل مع المجاهدة يعاني الانسان على نفسه وتستقيم له كما يقول محمد منكر رحمه الله. يقول حتى يجيني الليل - [00:47:28](#) يدخل اليه الليل فيطلع الفجر وما قضيت حاجتي منه هؤلاء الموفقون يا اخوة نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير لكن هذي الامور تحتاج الى مجاهدة ومجاهدة بصبر ونحن اليوم يا اخوان - [00:47:50](#) الراحة اصبح الصبر عسيرا علينا موسى عليه السلام لما لقي الخضر وسافر وترك بني اسرائيل وذهب يطلب العلم ولقى الخبر الخضر قال له عرض عليه ان يطلب العلم عنده ان اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [00:48:11](#) لن تستطيع ما هي صبرا وكيف تصبر على من؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اصل لك امر الانسان اذا صبر على طاعة الله عز وجل وصبر النفس وجاهد وجاهد وجاهد - [00:48:37](#) هذه العبادات يا اخوان لها مقر ومستقر اذا نبعت منه وبلغته اصبحت الذما يكون في الدنيا فاذا وصلت الى القلب ونبعت من القلب حينها تنتهي المشاهدة ما تحتاج مجاهدة - [00:48:55](#) وكانوا يجدون لذة يا اخوان ان يعفروا وجوههم في التراب كما قال مسروق رحمه الله ما بقي شيء يقول ما بقي شيء مما يتلذذ به الا ان نعفر وجوهنا بالتراب. بقيت هالصلاة هذي - [00:49:19](#)

يعملها الانسان الاسباب يا اخوان حقيقة كثيرة وهذا موضوع واسع لكن يشار اليها اجمالاً اولها واهمها واعظمها الدعاء ان تدعو ربك ان ييسر لك هذه العبادة العظيمة الانسان ربه ويستعين بالله - [00:49:34](#)

عز وجل من كل شيء يشوش عليه ولهذا ثبت في الصحيح من حديث زيد بن الارقم في الدعاء المعروف اللهم اني اعوذ بك من علم وقلب وتأملوا كيف قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين العلم الذي لا ينفع والقول الذي لا يخشى - [00:50:04](#)

ومفهوم الحديث ان العلم اذا كان نافعا كان القلب والعلم الذي ينفع هو العلم الذي يلامس القلب كما سيأتي هذا العلم ينفع فاز الانسان ربه بمثل هذا الدعاء ويدعو ايضا بالدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وقال له اني احبك - [00:50:25](#)

هنيئاً لمعاذ رضي الله عنه وارضاه ثم قال وصية لمعاذ ولكل الناس. لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وشيخ الاسلام يرى ان مثل هذه الادعية تكون قبل السلام - [00:50:50](#)

وبعضهم يقول بعد السلام الامر فيه سعة على كل حال لكن اذا حصل العون من الله عز وجل على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته ومن حسن عبادته الخشوع فيها - [00:51:08](#)

ما شاء الله. حصل انساني والله يا اخواني كل ما يريده اللذة في الحياة والطمأنينة التي يسعى الناس اليها ويضربون فيها كل اتجاه هذا يسافر وهذا يسهر وهذا كذا وهذا كذا وهذا كذا - [00:51:20](#)

ومظنتها يا اخواني والله في طاعة الله عز وجل وتلذذ مناجاتي هذه اللذة الحقيقية وهذه حياة طيبة كما ذكر ربنا عز وجل فاحرصوا يا اخواني ان تدعوا ربكم فنحن فقراء - [00:51:40](#)

وتأملوا قول الله عز وجل يا ايها الناس انتم الى الله. وش بعدها بمناسبة ختم الآية بالغني الحميد يعني اذا كنت فقيراً فان ربك ومع كونه غنياً فهو حميد محمود سبحانه وبحمده - [00:51:57](#)

يحمده كل من دعاه والتفت قلبه اليه ورجل وعجيب من الفقير الا يستجني الغني الحميد وعجيب ان يسأل الناس الناس ويترك سؤال رب الناس مساء الثانية اذا جاء الانسان يا اخواني الى العبادة. سواء كانت قراءة القرآن او صلاة او دعاء او ماء ذكر او ما اشبهه. يفرغ قلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:18](#)

وفرغ قلبه. يفرغ قلبه من كل شيء قد يقول قائل نحن في هذا الزمان ما لنا حيلة هذا الزمان اعمالهما تنقظ والانسان عنده اشغال الى نهاية الاسبوع يمكن الى نهاية الشهر ويمكن الى اشهر حتى - [00:52:52](#)

هذا صحيح يا اخوة مما ابتلي به الناس وهذه ضريبة الدنيا يا اخوان. وكثرة الدنيا في ايديهم المشاغل التي لا تنقضي كان الناس في الزمن الماضي يا اخوان لو كانوا مرتاحين مطمئنين - [00:53:10](#)

ولم تكن مشاغلهم كثيرة يعني طلباتهم مقاضيتهم يشتهيها بالسنة بيوم يوم واحد يشتري فيه يأكله او بر او كذا وتنتهي كل طلبات لها والان انظروا ماذا يكون وقد لاحظتهم يا اخوان ورأيت بعض مشايخنا يذكر وقته السابق - [00:53:33](#)

عندما كانوا يعيشون في بيوت وليس فيها كهرباء ولا ماء ولا دورات مياه ولم يكن فيها يا اخي من متطلبات الحياة وكانت الغرفة الواحدة يسكن فيها اربعة او خمسة وكثير منهم يا اخوان يعني من كف بصره ومن يعني كانت الظروف صعبة جدا - [00:53:59](#)

واذا ذكروا ذاك الوقت يكاد الواحد منهم يبكي فسمعت من يبكي منهم اذا ذكر ذلك الوقت السالف لما كانوا يقرأون عند الشيخ محمد ابن ابراهيم وسألت احد المشايخ يرحمه الله الشيخ زيد ابن الفياض الله يرحمه - [00:54:24](#)

قلت يعني ما السر في هذا؟ ما هل هو الحنين الى الشباب على شكل الشباب روضة عند نفوس بعض الكبار كان متعبي رحمه الله سؤال كلمة وحدة بس يا اخوان. صفاء الذهن - [00:54:41](#)

لماذا الصفاء الذهن يا اخواني؟ كلمة لها معنى يعني صفاء الذهن ناتج عن ايش عن قلة المشاغل وراحة القلب وروح القلوب في مشاغل ما في مؤذيات في القلب يصفو الذهن وبالتالي يرتاح الواحد - [00:55:05](#)

واعظم اسبابها كما ذكر طاعة ربكم من عمل صالحا من ذكر او انش وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ماذا يريد الانسان بعد هذا يا اخوان؟ حياة طيبة في الدنيا - [00:55:27](#)

وجزاء عظيم من الرب الكريم سبحانه وتعالى في الآخرة حياة طيبة والجنة في الآخرة. ماذا ينبغي بعد ذلك وهذه هنا ما تكون في من عمل صالح هذه الأعمال الصالحة لكن الأعمال الصالحة كما ذكر - [00:55:45](#)

لها صفات ومن صفاتها ما ذكر وهو الخشوع فإذا جاء الإنسان إلى العبادة يفرغ قلبه من كل المشاق إذا كان عندهم مشاغل يتركها ويترك التفكير فيها كل ما ينتهي اليوم ينتهي غدا واللي ما ينتهي غدا بعد اسبوع - [00:56:04](#)

تقارن أو أن تعمل مفارقة بين أعمال الدنيا وبين مناجاة ربك لا مقارنة أبدا فلماذا هذه إذا نفكر بأمور الدنيا وهموم الدنيا وشؤون الدنيا وأنا أناجي الله عز وجل أترك لوقت - [00:56:25](#)

حتى أه يعين الله سبحانه وتعالى عليها في وقته من الأمور المعينة للخشوع يا أخواني استحضار عظمة من تناجي الإنسان في عبادته في قراءة القرآن إنما يناجي الله عز وجل خرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم وهم يقرأون القرآن في الليل. فقال كلكم يناجي ربه - [00:56:43](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وقد رأى نخامة في جدار المسجد فحكها بيده. صلوات ربي وسلامه عليه وقال إن أحذكم إذا قام في الصلاة فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة - [00:57:08](#)

فلا يبصق عن يمينه ولكن عن يساره إلى آخر الحديث هو حديث في الصحيحين يناجي ربه وربه ربه بينه وبين القبلة لو استشعر الإنسان وآ استحضر مهابة ربه وعظمة ربه - [00:57:29](#)

سبحانه وبحمده فإن هذا لا شك يعينه كثيرا في حضوركم وهذه مسألة غاية في الأهمية أحنا كأنما ذهبنا إلى المسجد ليصلي أو أخذت المصحف لتقرأ أو تقرأ حفظا أو كذا تناجي الله عز وجل - [00:57:47](#)

ثم إن الله سبحانه وتعالى ناظر إليك مطلع عليك يرى مكانك يسمع كلامك يعلم سرّك وأعلانك وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين أنه هو السميع العليم - [00:58:11](#)

تأملوا كم من الأسماء والصفات ذكرت في هذه الآية الوجيهة العظيمة عزيزي الرحيم يراك هو السميع العليم طيب أين أنت في كل هذا وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا متى - [00:58:33](#)

أذ تفيضون فيه مجرد أن تفيض فالله تعالى شاهد عليك باطلاعه عليك وسمعه لكلامك ونظره إليك وشهود ملائكته عندك تقرأ الملائكة يبحثون عنك يبحثون عن مجالس الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هليموا إلى حاجتكم والحديث الصحيح - [00:59:00](#)

كل هذه الأمور يا أخواني ينبغي أن نستشعرها فإذا استشعرها واستحضرها العبد فلعلها أن تعينه أن تعينه في مجاهدة من ومجاهدة الشيطان ومن هنا أيضا يأتي التعوذ من الشيطان يا أخوان. أيضا - [00:59:29](#)

فإن الشيطان يجلب بخيله ورجله في حرب لا تنتهي مع الإنسان وهو يسعى إلى اغوائه وإذلاله فيما أويتني أقسم أن يغوي الناس أجمعين قال فبعزتك الأغنياء أنهم أجمعين واجلب عليهم بخيرك ورجلك. سرايا يبعثها إلى الناس - [00:59:53](#)

والوقاية منه والله أيسر ما تكون بتوفيق الله عز وجل بذكر الله عز وجل قال عثمان ابن أبي العاص وحديثه في الصحيحين يا رسول الله إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي - [01:00:22](#)

قال ذلك الشيطان يقال له خنزب. فإذا أحسسته فانفت على يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فأجابني الله عني وفي الحديث الآخر المخرج في الصحيح إذا سمع الشيطان النداء أدبر وله ضراط لا يريد أن يسمع النداء - [01:00:39](#)

حتى إذا قضي النداء جاء أقبل. حتى إذا ثوب أن أقيمت الصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين الإنسان وبصلاته يقول أذكر كذا أذكر كذا حتى يظل الإنسان لا يدري كم صار - [01:00:59](#)

وهذا شيء نلاحظ يا أخوان في أنفسنا وسمعت مرة أخوان يعني هذه الأمور يا أخوان تذكر هكذا والناحمد الله كتاب الله وسنة رسوله يا أخوان كافية ونحن ولله الحمد يعني مصدقون واثقون فيها - [01:01:23](#)

غاية الثقة لكن سمعت واحد أسلم بعض الوافدين وهذا كان يعرض في برنامج كيف أسلمت في إذاعة القرآن الكريم سأل عن قصة قال أنا لي ثمان سنوات أعمل في شركة - [01:01:44](#)

ما في واحد عرض علي الاسلام وكنت اتعاطى الشعوذة وكنت آآ اسمع الاذان في القناة الثانية فكانوا يفرون اذا سمعوا الاذان الشياطين فاسألهم فلا يخبروني قال حتى دخلت الرياض يوم سمعت هذا الصوت فقلت ما هذا الصوت؟ قال له اذن. قلت وما اذان؟ قالوا نداء للصلاة - [01:02:02](#)

قال فكان هذا هو السبب في دخوله وشاهد يفرون يا اخوان فقراءة القرآن وذكر الله عز وجل وقاية وحماية والنصوص في هذا كثيرة ما تخافه فذكر الله هو تعوذ من الشيطان لا شك من الامور الكبيرة - [01:02:29](#)

المعينة على التخلص من الشرك. اذا الدعاء والتعوذ من الشيطان وتفرغ القلب من كل المشاق واستشعار واستعداد عظمة الله سبحانه وتعالى هذه من الامور المعينة ومن الاسباب المعينة على الخشوع ومنها معرفة الله عز وجل يا اخوان - [01:02:50](#)

فمن كان بالله اعرف كان لله اخشى عواه انما يخشى الله من عباده العلماء وكيف نعرف الله؟ نعرفه يا اخوان باسمائه والصفات وبآياته ومخلوقاته قيل الاعرابي كيف عرفت ربك قال الائمة تدل على المسير - [01:03:12](#)

والبعرة تدل على البعير سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج. الا تدل على اللطيف الخبير؟ ما تعلم ولا قرا ولا عمل وعرف ربه يا اخوان بآياته وبمخلوقاته وباسمائه سبحانه وتعالى وبصفاته - [01:03:36](#)

لقمان يوم وصى ابنه وهي وصية عظيمة يا اخوانا نتدبرها ونقرأها ونوصي بها ابناءنا قال له يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. لماذا - [01:04:01](#)

كمل الاية ان الله لطيف خبير يربيه يربيه على ان ربه لطيف يعلم ما دق وبالع في الخفاء. وخبير يعلم الظواهر والبواطن اذا فراقب نفسك فالله تعالى معك يقول لولده واليوم حنا محتاجين يا اخوان نحن محتاجون ان نربي اولادنا - [01:04:19](#)

واولادنا يا اخواني يسيرون في الارض يضربون فيها كل اتجاه ويكلمون كل احد ويسمعون كل شيء فنحتاج ان نربهم على مراقبة الله عز وجل وان الله معك اينما كنت كما قال لقمان لولده يا اخوة - [01:04:46](#)

فمعرفة الله باسمائه وصفاته لا شك تعين الانسان. يعني وانت تصلي تستحضر ان الله تعالى لا تخفى عليه خافية وانه تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وانه سبحانه وتعالى مطلع عليك عالم بك - [01:05:07](#)

بمجرد ان دخلت في هذا العمل الله سبحانه وتعالى عالم بك اثناءه وقبله وبعده في كل وقت وحين. هذا لا شك يشجع الانسان يا اخوان يقوي قلبه يعينه في الجهاد هو بحاجة الى من يعينه في هذه المجاهدة - [01:05:29](#)

فيستحضر عظمة ربه سبحانه وبحمده ويعينه هذا على الخشوع. منها تدبر القرآن كما مر يا اخوان تأملوا الصلاة كلها يا اخوان بجميع الصلاة تعين على الخشوع. يقول عندما يدخل الصلاة في تكبيرة الله اكبر في رفع الحجاب - [01:05:49](#)

بينه وبين ربه ويبدأ بمناجاة الله عز وجل يضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره ويضعه على صدره ليطمئن قلبه قال تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك اكملوه - [01:06:08](#)

يظن جناحه هكذا فيسكن القلب يسكن القلب يا اخوان مع بعض اليد على اليد ولهذا يشرع للانسان ان ينام على اي جنب لماذا القلب في اليسار حتى يكون القلب معلق هاوي. وحتى يستيقظ اذا اراد ان يستيقظ في الليل - [01:06:30](#)

لكن ننام على الجنب اليسر ها يستغرب في النوم وهذا مجرب يا اخوة على جنبك اليسر يأتيك النوم اسرع مما لو كنت مفجعا على جنبك الايمن فوضع اليد عن اليد سئل الامام احمد رحمه الله عن هذا قال ذل بين يدي عزيز - [01:06:53](#)

هذا الخشوع بين يدي الله عز وجل الركوع والخشوع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول في ركوعه قال سبحان ربي العظيم اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظمي ومخي وعصبي وما استطلت به قدمي لربي -

[01:07:19](#)

يعني كل بدني خشع لك يا رب سمع البصر ومخ والعصب ثم عمم فقال ثم استيقظت به قدم الى ربيع كله خاشع لله عز وجل السجود يا اخوان غاية الخضوع - [01:07:42](#)

المقصود ان الصلاة كلها يا اخوان اعمالها وحركاتها كلها خشوع لله عز وجل فيستحضر المسلم مثل هذا الامر ولعل الله سبحانه وتعالى

ان يعينه عليه. اخيرا يا اخوان العلاقة بين العلم وبين الخشوع - [01:07:55](#)

علاقة وثيقة والخشوع من العلم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبره العلم وكما ذكر منذ قليل للعلم اذا لمس القلب فهو العلم النافع اما اذا كان العلم على اللسان فهو حجة الله على الانسان ولا قوة الا بالله - [01:08:15](#)

وكما قال عليه السلام والقرآن حجة لك عليك فعن جبير بن نفير رحمه الله تعالى انا اقال لقيت ابا الدرداء فقال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء - [01:08:42](#)

فقال هذا اوان يرفع العلم فقال زياد بن نبيل الانصاري يا رسول الله كيف يرفع العلم وقد قرأنا القرآن والله لا نقرأه ولا نقرئه نسائنا واولادنا قال عليه السلام كنت اظنك من فقهاء المدينة - [01:09:02](#)

هذه ثورات الانجيل عند بني اسرائيل فما اغنت عنه يقول جبير ابن نفيل رحمه الله فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت له الا تسمع الا ما يقول اخوك ابو الدرداء قال وما قال فذكرت له ذلك قد صدق ابو الدرداء - [01:09:24](#)

الا اخبرك عن اول علم يرفع قلت بلى قال الخشوع يوشك ان تدخل مسجد جماعة وفي رواية المسجد الجامعة فلا ترى فيهم خاشعا يصلون وجاؤوا الى المسجد وليس في خشوع - [01:09:41](#)

اذا رفع الخشوع مهما يعني مهما فعل الناس من الاسباب. هل رفع ولا قوة الا رفع القلوب فاغتنموا الفرصة يا اخواني وبادروها بادروا الخشوع قبل ان يرفعوا لا قوة الا بالله - [01:10:09](#)

فان الزمان ما يخفاكم يا اخوان موزياته وكثرتها وتنوعها وتفننها وتنافس اهلها يا اخواني فيما يتعب القلوب ويؤذي النفوس اناس لا شك على خطر ان يرفع الخشوع عنه لكن لعل الناس ولعل المسلمين اذا بادروا - [01:10:29](#)

وجاهدوا انفسهم واستعانوا برهبهم مقتفين اثر المصطفى عليه الصلاة والسلام في عباداته في خشوعه في قراءته لعلهم ان يعانوا على ذلك وان يحفظهم الله بذلك. يقول عبد الله بن الشخير - [01:10:54](#)

انتهيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره ازيز كازيز المرجل في رواية كازيز الراحة عليه الصلاة والسلام وقال ابن مسعود قال يا سلام اقرأ علي قلت اقرأ عليك القرآن وقد انزل عليك. قال نعم اني احب ان اصنعه من غيري - [01:11:13](#)

فقرأت عليه سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود من يكمل لو تسوى بهم ولا يكتمون الله اللهم ارحمنا برحمتك - [01:11:39](#)

وقال حسبك الان فنظرت فاذا عيناه تذرفان صلوات الله وسلامه هذا الخشوع اللي نريده يا اخوان فعليكم يا اخواني بمجاهدة نفوسكم وفي الاسباب المؤدية الى نيل هذا المطلب العظيم ومع الاسباب - [01:12:14](#)

واهم من الاسباب سؤال ربكم التوفيق والاعانة على هذا الامر العظيم ادعو الله يا اخواني متضرعين راغبين راهبين ان يعينكم على هذا الامر فان تشكو حالنا الى الله نشكو حالنا الى الله - [01:12:43](#)

الملهيات كثيرة والمشكلات كثيرة والمؤذيات كثيرة الارتباطات كثيرة وصار واحد يأتي الى الصلاة يا اخوان قلبه في اودية الدنيا وشعابها وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله - [01:13:15](#)

يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجل قلبه معلق حتى وهو خارج المسجد وذكر منهم رجل ذكر الله خاليا فاضت عيناه بحاجة الى هذه الدمعة يا اخوان - [01:13:35](#)

الى خشوع في القلب يورث يا اخواني دمعة في العين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امننا فاكتمنا ما شئت - [01:13:53](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين. اسألك بان نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ونصلي ونسلم على عبدك - [01:14:11](#)

ورسولك محمد اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز. ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن. ونعوذ بك من - [01:14:29](#)

في الدنيا ومن عذاب القبر. ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها - [01:14:52](#)

انت وليها ومولاها اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا مطرودا ولا محروما اللهم لا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور - [01:15:11](#)

وسعي مشكور وعمل صالح مبرور وتجارة لا تبور يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من الخاشعين. اللهم اجعلنا من الخاشعين اللهم اعنا على هذه العبادة الجليلة فنحن الضعفاء بين يديك الفقراء اليك وانت الغني الحميد يا ارحم الراحمين - [01:15:33](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة - [01:16:00](#)

واجعلها لوجهك خالصة ولا تجعل لاحد منها شيئا يا ارحم الراحمين اللهم اصلح نباتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم اللهم احفظهم من شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار - [01:16:17](#)

اللهم احفظ المسلمين شيئا وشبابا. ورجالا ونساء يا ذا الجلال والاکرام. يا ارحم الراحمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [01:16:38](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. يا ارحم الراحمين. اللهم امتنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا. ابدنا ما واجعل الوارث منا وجفرا على من ظلمنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا - [01:16:55](#)

بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم وفقهم للعمل الصالح الرشيد اللهم اعزهم بالاسلام واعز الاسلام بهم يا ذا الجلال والاکرام - [01:17:15](#)

اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم - [01:17:34](#)

وارحامنا واحبابنا وجيراننا واخوان المسلمين. بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه وبه اجمعين نعم نعم فيه بعض الاسئلة يقول اخواننا نعم نريد تعريف الخشوع لابن القيم رحمه الله - [01:17:51](#)

شوف اخواني اختار منهم احد قيام القلب بين التذلل والتوازن. قيام القلب بين يدي الرب بين التزلل ابي الخشوع. احسنت. جميل بارك الله فيك لو قسمنا الخشوع آآ يعني ربما يقسم الى قسمين يا اخوان - [01:18:15](#)

بسم الله غير هذا يعني هذه قسمة اشار اليها الشيخ عبدالرحمن رحمه الله وهي قسمة جميلة ها تفضل ها في ينم في جميع احوال الانسان في كل احواله سواء كان داخل عبادة او خرج من عبادة او وثاني - [01:18:48](#)

الخشوع في العبادات ومثل باربع عبادات القراءة القرآن الصلاة والذكر والدعاء. بارك الله فيك. احسنت نعم الاسباب المعينة على الخشوع كثيرة نريد منها يا اخوان ثلاثة اول ثاني صحيح يا شيخ؟ اي نعم صحيح. تفضل. نعم - [01:19:16](#)

نريد منها ثلاثة من اسباب الخشوع نعم نعم الدعاء هذا اولها واعظمها. الثاني كيف؟ نعم يعني حضور الانسان عبادة وهو غير مشغول يعني يفرغ قلبه من كل شيء. نعم بقي ثالث او ثالث - [01:19:46](#)

ها الثالث وفقكم الله يا اخوان نعم السؤال الاخير يا اخوان اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم الوجوب في حكم الخشوع في الصلاة على قولين ما هما؟ لحظة ها - [01:20:27](#)

نعم تفضل ارفع صوته شوي واجب ومستحب بارك الله فيك. وفقك الله وبارك فيك تفضل اسمعني يا شيخ. نعم يا صاحبي مسجد مثلا او امام اخشع مثلا لا صليت بالحرم او بالمسجد النبوي او المسجد الحرام - [01:20:57](#)

اجر الصلاة فيها يعني مئة الف صلاة اجرها يعني بس ما اخشى عليكم. والله يا اخي نخش الحرم. لا الحرم الحرم على كل حال الحرم له مكانته ومنزلته ينبغي ما يدخل في هذه الامور. قد تقول بين مسجد ومسجد - [01:21:36](#)

يعني مسجد قريب من البيت او مسجد ثاني او كذا يعني قد يكون حضور القلب في هذا المسجد كون المسجد مثلا بعيد عن الزخرفة

وبعيد عن المظاهر التي تؤذي والنبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان - [01:21:54](#)

صلى في خميس وحتى تعرفوا ان الامر كبير يا اخوان. خميسة لها اعلام فيه يعني لون او خط او كذا فنظر نظرة واحدة بس الى علمها فلما صلى نزعها وقال اذهبوا الى خميصتي هذه الى ابي جهنم - [01:22:10](#)

يعني الشخص اللي اهداه واتوني بمجانيته فانها الهنتي عن صلاتي انفا يقول وقال في رواية كنت آآ نظرت في عالمها فخشيت ان نظرة واحدة تخلص النبي صلى الله عليه وسلم منها واليوم الجوالا في المساجد يا اخوان وهذي فاتت التنبيه عليها الحقيقة -

[01:22:29](#)

ولهذا انا يا اخوان يعني انصح من يريد الخشوع ان لا يصاحب الجوال معه في المسجد خلي في البيت ماذا سيفوت بعض الناس

يقول انا يمكن اروح مشوار اروح مشوار واروح يوم وانت مرتاح الجوال - [01:22:56](#)

الانسان عنده مريض ولا عنده حالة ضرورية ربما اما الاحوال العادية يا اخوان الرحم جو الراحة والله من يسمعها في المساجد والله يا

اخوان يحزن حزنا شديدا على واقعنا الذي نحن فيه - [01:23:10](#)

واصوات منكرا لا قوة الا بالله. ثم تلقى الواحد يطفيه ثم يدق ثاني ويطفيه ويدق ثاني ويطفيه ما صلاتك هذه النبي صلى الله عليه وسلم رمى الخميصة لانه نظر في في لونها مرة واحدة نظرة واحدة - [01:23:25](#)

وخشي ان يفتن في صلاته بسببها فكيف بمن معهم هذه الاجهزة التي تؤذيهم ويؤذون بها المصلين والملائكة هم كبير يا اخوان

وخطير فليحرص الواحد يا اخوان على كل ما هناك امور تنافي هناك موضوعات يا اخواني ولكن اتنا في الخشوع - [01:23:44](#)

منها فيما يبدو لي اخوانا اصطحاب الجوال في اذا كان ولا بد من اصطحابه يا اخي سكر الجوال صمة الجوال اعمل اي شي مع انك

اذا احسست انه يكلم ترى ما ادري يا اخواني اذا صمت تشعر بالمكالمة - [01:24:08](#)

ما في ما في فائدة يبي اذا يطلبك مشغول وملي كلم اللي اتصل ولا جت رسالة ولا وش الرسالة هذي حتى اني اخشى اخشى ان

الانسان يطلعه احيانا من الفضول ويناظر - [01:24:27](#)

الرقم اللي ينال الرسالة وارجو الا يكون هذا يحصل المشكلة يا اخوان فاصبح الجوال الحقيقة من الامور المؤذية جدا والله المستعان

نعم فكل يعني هذه الموازنة نقولها بين المسجد والمسجد اذا كان في مسجد تجد انك اخشع - [01:24:43](#)

فيه فالانسان ينظر الى ما هو اصلح لقلبه ما هو اصلح لقلبه بيوت الله عز وجل ففضلها لا يؤذيه فضل وينبغي اذا لم تجد الخشوع في

هذه المساجد ان تتهم نفسك الانسان - [01:25:07](#)

شيخ الاسلام له كلمة فائقة رحمه الله يقول اه اذا لم يجد العبد وللعمل في صدره او في قلبه انشراحا ولم يث له حلاوة انشراح

وحلاوة فليتهم قلبه فان الرب شكور - [01:25:26](#)

فاذا لم تجد للعمل في قلبك انشراحا ولم تجد له حلاوة فاتهم قلبك فان الرب شكور. ايش معنى ان الرب شكور فاذا تقبل منك شرح

الله صدرك. انا اذا انت عملت فالله تعالى يشرح صدرك للعمل - [01:25:54](#)

فلماذا لم ينشرح الصدر؟ اتهم نفسك احترم نفسك لا تظن بربك الا خيرا فالانسان في مثل هذه الامور اذا كان امام بيت الله عز وجل

هذا قال بعض السلف يعني كنت اذا صليت جعلت الكعبة بين عيني - [01:26:10](#)

تخيل الكعبة بين يديه والجنة عن يميني والنار عن شمالي والموت ملك الموت من ورائي والصراف تحت قدمي يعني يستحضر بعض

الامور التي ايش يا اخوان يعني تعين وكان السلف رحمه الله يستخدمون مثل هذه الامور التي تحرك القلوب - [01:26:30](#)

القلوب بحاجة لتحريك يا اخوان بحاجة الى تنشيط كان السلف رحمهم الله تعالى اذا التحف الواحد بلحافه لحافه يتذكر به الكفن اذا

اظلم الليل تذكر ظلمة القبر كانوا يزورون القبور ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول زوروا القبور ليش - [01:26:52](#)

فانها وهذه عبادة قلت في هذا الزمان كثيرا ليس اتباع الجنائز اتباع الجنائز كثير ولله الحمد. لكن زيارة المقابر يكون الانسان يذهب

الى المقبرة النبي صلى الله عليه وسلم يزور المقبرة متى يا اخوان؟ احيانا اخر في جوف الليل - [01:27:13](#)

يذهب الى البقيع ويدعو لهم عليه الصلاة والسلام زيارة القبور يا اخوان عظيمة واثرها في النفوس عظيم. الانسان ينظر الى المال

والنهاية يظن الكثير ان الزيارة من دعاء هي زيارة للاعتذار. هي للاعتبار وعلى كل حال دعاها دعاء - [01:27:33](#)
سألوه ماذا يقولون فارشدهم الى الدعاء فيها دعاء وفيها اعتبار تذكر الآخرة وفيها دعاء للاموات فينتفع الحي الاعتبار والاعتاظ
وينتفع الميت ايضا بان يدعى له الامور المؤذية للقلوب يا اخوان حتى بتنا نخشى على انفسنا من القسوة. يعني تيجي المقبرة الحين
في جنازة وتسمع من يقهقه بملئ فمه - [01:27:54](#)

نعوذ بالله من هذه الحال القبر امامه يرى الموت والميت يدفن كيف ترى يعني ان يراعي حتى مشاعر اهل الميت وكلامه في الدنيا
والله تسمع كلام في الدنيا. لك ان تذهب في اي جنابة. تسمع الكلام في الدنيا والمكالمات في التليفونات. وكأن المسألة مجاملات بس -
[01:28:20](#)

كان معكم يظن بالناس خير لكن ها هكذا الواقع يا اخوان لا شك الامور يا اخوان المتعبة للقلوب اليوم كثيرة. ولهذا نحتاج كما قلت
لكم من المجاهدة. المجاهدة المجاهدة والطويلة والمجاهدة التي فيها صبر - [01:28:40](#)
في هذه النفس مع صبر صبر صبر واحتساب الاجر وصدق واخلاص مع الله عز وجل. لعل الله سبحانه وتعالى ان يبلغ الانسان ما يريد.
وفقكم الله يا اخوان البركة فيكم - [01:29:01](#)